

حلية الابرار

[444] بِسْمِ اللَّهِ، فَشْرَبُوا حَتَّى رَوَوْا، فَبَدَرَهُمْ أَبُو لَهَبٍ فَقَالَ: هَذَا مَا سَحَرَكُم بِهِ الرَّجُلُ،

فسكت النبي صلى الله عليه وآله وسلم يومئذ فلم يتكلم، ثم دعاهم من الغد إلى مثل ذلك الطعام والشراب، ثم أنذرهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فقال: يا بني عبد المطلب إني أنا النذير إليكم من الله عزوجل، والبشير لما لم يجئ به أحد، جئكم بالدنيا والآخرة فأسلموا وأطيعوني تهتدوا. ثم قال: من يواخيني ويوازرني ويكون وليي ووصيي بعدى وخليفتي في أهلي ويقضى ديني؟ فسكت القوم، وأعاد ذلك ثلاثاً كل ذلك يسكت القوم، ويقول على عليه السلام: أنا، فقال في المرة الثالثة: أنت، فقال القوم وهم يقولون لابي طالب: أطع ابنك فقد أمر عليك (1). 11 - أبو الحسن الفقيه ابن المغازلي الشافعي الواسطي في كتاب " المناقب " قال: أخبرنا أبو طالب محمد بن أحمد بن أحمد بن عثمان، قال: أخبرنا أبو عمر محمد بن العباس بن حيويه الخزاز إذنا، قال: حدثنا أبو عبد الله الحسين بن علي الدهان المعروف بأخي (2) حماد، قال: حدثنا علي بن محمد بن الخليل بن هارون البصري، قال: حدثنا محمد بن الخليل الجهني، قال: حدثنا هشيم عن أبي بشر (3)، عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنه، قال: كنت جالسا مع فتية من بني هاشم عند النبي صلى الله عليه وآله وسلم إذ انقض كوكب، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: من انقض هذا النجم في منزله فهو الوصي من بعدى! فقام فتية من بني هاشم، فنظروا فإذا الكوكب قد انقض في منزل علي بن أبي طالب عليه السلام، فأُنزل الله تعالى: (والنجم إذا هوى ما ضل صاحبكم وما غوى) إلى قوله: (بالأفق

1) تفسير الثعلبي مخطوط، وعنه البرهان ج 3 / 191 ح 7 وعن مجمع البيان ج 7 / 206 وأخرجه في البحار ج 38 / 144 ح 111 عن العمدة لابن بطريق: 76 ح 93. 2) أخو حماد: أبو عبد الله الحسين بن علي بن الحسين بن الحكم الاسدي الدهان الكوفي. 3) أبو بشير: جعفر بن أبي وحشية إياس اليشكري البصري المتوفى سنة (123 هـ أو بعدها - التهذيب ج 2 / 83.